تناول الخردة في النحت المعاصر كمدخل لإثراء الرؤية التربوية

هيثم محمود زكي شافعي
مدرس النحت – قسم التربية الفنية
كليه التربية النوعية – جامعه عين شمس

ملخص الدراسة:

اِهتم بعض النحاتين المعاصرين بتناول الخردة في تعبيرات نحتيه تتضمن تشكيلات لأشكال من الكائنات الحيه بصياغات نحتية غير تقليدية في تكوينات مثيرة للدهشة، وذلك من أجل غايات تعبيرية تتضمن أفكارهم الجريئة التي تتخطي المدى التقليد للفن، وهو ما مهد الطريق بإيجادهم لقيم تشكيلية بأبعاد جمالية مرتبطة بمفاهيم تعبيرية خاصة، عززت من الفرص اللانهائية أمام التجريب في فن النحت، وبهذا يمكن للمتعلمين، وللممارسين لفن النحت في مجال التربية الفنية الإنماء، والتطور من خلال عرض نماذج فنية مرتبطة بفكر النحاتين المعاصرين متضمنه أساليبهم، ورؤاهم المتنوعة وهو ما يُحفز عقولهم نحو الإنفتاح، ويُعد ذلك وسيلة تدعم إنطلاقهم وإكتشافهم فتثرى رؤيتهم الفنية بالمزيد من الأفكار الجديدة والتي لا حدود لها، وذلك من خلال ممارسة التجريب، وتكشف ما يقدم لهم من فرص للممارسة الفنية المبتكرة في ضوء رؤى تناول الخردة ضمن تشكيلات من الكائنات الحيه بالمعالجات المتنوعة، والتي اِتفقت فيه بسماتها وخصائصها مع أهداف التربية الفنية، الأمر الذى يعني أن دارسي وممارسي فن النحت، يمكنهم التعبير عن مضامين فكرية وتعبيرية نابعة من ذاتهم بشكل جيد من خلال إثرائهم فكرياً ومعرفياً ومهارياً عن طريق المعالجات التشكيلية للتناول الخردة لأشكال من الكائنات الحيه، بشكل فاعل بما أوجدته من مداخل تعينهم على تحقيق ذاتهم فنياً، من خلال فرص الممارسة الفنية المبتكرة التي تثرى عمليات التجريب، والإستفادة منها كوسائط تشكيلية غير تقليدية لها إمكاناتها غير محدودة، الأمر الذى يتيح فرصاً جديدة للتعبير النحتى الذي يخدم الأهداف التربوية، وهو ما يكون له مدي واسع في إثراء الرؤية التربوية.

الكلمات المفتاحية : الخردة، النحت المعاصر ، الرؤية التربوية

Dealing with Scrap in Contemporary Sculpture as an Enrich the Educational Vision

The Summary of the study:

Some contemporary sculptors were interested in dealing with scrap in sculptural expressions that included formations of living creatures with unconventional sculptural formulations, in surprising sculptural formation to achieve expressive purposes including their bold ideas transcending the traditional terms of art.

This paved the way for discovering formative values with aesthetic dimensions associated with special expressive concepts. This reinforced endless opportunities for experimentation in the art of sculpture.

Thus, learners and practitioners of sculpture in the field of art education can develop and progress through displaying artistic models associated with the thoughts of the contemporary sculptors, including their diverse methods and visions, which stimulate their minds towards openness.

This is a way to support their spring and invention to enrich their artistic visions with more new and limitless ideas through the practice of experimentation.

It reveals the opportunities for an innovative artistic practice that is offered to them, in light of the methods and visions of dealing with scrap, within the various types of living creatures through various treatments that fall in with the features and characteristics of the objectives of art education.

This means that the students and practitioners of the art of sculpture can express intellectual and expressive contents stemming from themselves by enriching them intellectually, cognitively, and skillfully via formative treatments; dealing effectively with scraps for forms of living creatures with available entries to help them achieve themselves artistically; through opportunities for practicing Innovative art that enriches experimentation and making use of them as non-traditional formative means, that have unlimited potentials.

This provides new opportunities for sculptural expression that serves educational goals; which has a wide range effect in enriching the educational.

المقدمة:

نتيجة لتغير المفاهيم الفنية، والجمالية في النصف الأول من القرن العشرين، ظهرت حركات فنية متعددة قد اِمتازت بالتعدد والتنوع في وسائل التعبير، والتقنيات التي إستولدوها، وبخاصه أن نتائج التقدم العلمي والتكنولوجي، والصناعي في مجال إنتاج الخامات، والأدوات يتطور يوماً بعد الأخر بصور لا يمكن حصرها، وهو ما له عظيم الأثر في إنطلاقهم نحو إرتياد آفاق جديدة مغايرة لما سبق، فلقد توفرت ومُهّدت الطرق نحو التعبير عن أفكارهم المستلهمة من الإمكانات المختلفة للخامات والوسائط وكان من ضمنها اِستخدامهم للمخلفات والخردة بِاختلاف أشكالها، وأنواعها، وهو ما آل بأن تزدهر مناشطهم الفنية الباحثة عن قيم بأبعاد جديدة تزيد من قدراتهم الإبداعية وتتيح لهم حرية الخوض في مغامرات تشكيلية غير تقليدية.

ومن ضمن الفنانين الحديثين الذين اِستخدموا المخلفات، والنفايات، والخردة النحات "سيزار بالداتشيني"César Baldaccin، في عمله المسمى "الدراجة البخارية المضغوطة" La Danseuse Compression de mobilette، والمبدع عام ١٩٤٦م، شكل رقم (١)، وقد شكل من نفايات إحدى المركبات والتي تم سحقها وضغطها مكونة هيئة لا تمثيلية تمتاز بالغموض والغرابة.

وكذلك في عمل الفنان "بابلو بيكاسو" Pablo Picasso، والمسمى "البابون وصغيرة" Baboon and Young، والمبدع عام ١٩٥١م، شكل رقم (٢)، وهو دمج لِإحدي ألعاب الأطفال مع مقابض لأبواب معدنية مضافة لهيئة وعاء فخاري مضاف إليها نوابض اِنضغاطيه، وكل تلك الوسائط التشكيلية بتنفراها شكلت هيئه العمل الخيالي.

ولقد ذكرت "مارى جوزي" Marie-Josée، مديرة متحف موما للفنون، في عام ٢٠١٥م، رؤيتها عن أعمال الفنان بيكاسو، بالقول:امتلك بيكاسو قدره هائلة على إكتشاف الإمكانيات التشكيلية في الأشياء اليومية من المخلفات المهملة، والتي يقدمها في منحوتاته التي تدهش الناظرين، وسنجد قطع من الصلب وألعاب الأطفال وأدوات منزلية، وقطع غيار السيارات وغيرهم من المخلفات، وقد عثر أثناء تجوله على العديد من النفايات والمخلفات المنزلية فصنع البابون الخيالي". (١)

(1)-Marie-Josée-(11/9/2021)-"Baboon and Young",http://www.ipevolunteers.org/wp-content/uploads/2015 /02/Baboon%20and%20Young,%20Picasso, %20SECOND %20DRAFT%20copy.pdf.

وهناك أيضاً عمل للنحات "ديفيد سميث" David Smith، والمسمى "اغريكولاكس– التاسع" Agricola IX، والمبدع في عام ١٩٥٢م، شكل رقم (٣)، وتم بناءه من مخلفات معدنية في صياغة خياليه.

ولقد ذكرت إدارة "معرض التيت" Tate Gallery، عن أعمال النحات السابق، في عام ٢٠١٢م، القول:"عثر سميث على العديد من الأدوات، وقطع من الآلات المهجورة، والموجودة بالقرب من منزله في شمال نيويورك، وقد نفذ سلسه مختلفة الهيئات من "اِغريكولاكس"– وجميعهم تم بنائه من النفايات والخردة المعدنية مستخدماً خبرته في اللحام والتي اكتسبها عندما كان عامل في مصنع السيارات". (١)

وهناك عمل للنحات "ريتشارد ستانكفيتش"، Richard Stankiewicz، والمسمى "أحلام السيارة السياحية الصغيرة" Little Phaeton Dreams، وقد أبدعه عام ١٩٥٣م، شكل رقم (٤)، وهو رؤية لكائنات بهيئة خرافية تقتاد عربة، وقد تم بناء العمل من خلال مخلفات معدنية بصياغة خياليه مثيرة للحيرة.

وقد ذكرت "ميلينا أوليسينسكا" Milena Olesinska، رؤيتها عن أعمال النحات السابق، عام ٢٠١٥م، بقولها:" أكتسب ريتشارد شهرة كأحد النحاتين المهتمين بمجال تجميع المخلفات غير المرغوب فيها، كما اِستخدم بقايا العناصر الصناعية مثل الأسطوانات، والسلاسل، ونفايات المعدنية بإختلافها، ويقوم بتجميعهم لعمل منحوتات من الخردة". (٢)

وهناك أيضاً عمل للنحاتة "جيرمين ريشير" Germaine Richier، والمسمى "الماء" L'Eau، وأبدعته في عام ١٩٥٨م شكل رقم (٥)، وتم بنائه من المخلفات المعدنية في صياغة تمثيلية تثير خياليه مثيرة للدهشة.

هذا ومن خلال جهود الرواد منذ بداية القرن العشرين، وظهور الحركات الفنية الحديثة المتعاقبة، والتي إتسمت كل حركة بفكر فلسفي مختلف أصبح لكل فنان شخصيته الخاصة والمستقلة، والتي تُميزه عن غيره لتعدد وتنوع مصادر الرؤى الفنية، والحرية التعبيرية والتشكيلية، وبذلك فقد أتيحت الفرصة أمام النحاتين المعاصرين ليندفعوا تحت لواء تمردهم، وحريتهم بشق

(2)-Webmaster-(11/9/2021)-"DavidSmith",https://www.tate.org.uk/art/artworks smith-agricola-ix-t13759.

(3)- Milena Olesinska-(11/9/2021)-"Richard Stankiewicz-Abstract Sculptures",http: //milenaolesinska.blogspot.com /2019/02/richard -stankiewicz-abstract-sculptures.html,

الطريق أمام كشوف لانهائية بمغامرات تشكيلية، وتعبيرية لا حدود لها بإبداعاتهم النحتية، وهو ما آل بتعدد أساليبهم الفنية، والتي أصبحت أكثر حرية في التعبير دون قيود، أو حواجز تعيق وتُحدّ من جمُوحهم، كل ذلك دعا بالنحاتين بمزيد من السعي، والبحث للاِهتمام بطابعهم الفردي المميز ليستكشفوا الصيغ التشكيلية الخاصة بهم، والتي تخطوا بها المدي التقليدي، وبخاصه أنهم اِتجهوا لتناول الخردة في أعمالهم النحتية المعاصرة، والتي حررتهم من الحدود الإستخداماتية المتوارثة لتناول الخامات من خلال اِتجاههم للوسائط غير التقليدية في تعبيراتهم النحتية، وقد إستتبع ذلك سعيهم لإيجاد العديد من التقنيات غير المألوفة ليطوعوا بها اِستخداماتهم للخردة كخامة تشكيلية وتعبيرية وجدت من خلال الأجزاء المتبقية من الخامة الأصلية وتحمل صفاتها، وسماتها، وخصائصها، وهو ما تطلب منهم إعادة النظر إليها بصور تخالف ماهيتها المألوفة فهي متواجدة أمام أنظارهم طوال الوقت، وتمتاز بالتنوع، والتعدد في ثرائها السطحي، واللوني، والملمسي من خلال أجزائها المتعددة، وهو الأمر الذى دفعهم نحو إلتقطها ثم وظفوها داخل أعمالهم النحتية مسجلين بها إنطباعاتهم، والتي تكشفوا من خلالها أبعادٍ فكرية، وجمالية مبتكرة بصياغتهم لعناصر من الكائنات الحيه بأفكار ومضامين ذاتيه اِنتقلوا فيها بالتعبير من نطاق الاِهتمام بالخصائص الجزئية إلي التعبير من خلال الصفات الكلية، والتعميم المطلق المتسم بالمرونة، والحرية، المبتعدة عن المطابقة، والنقل الحرفي.

ولقد ظهر ذلك جلياً لدى النحاتين المعاصرين، في تناولهم للخردة كوسيط تشكيلي في بناءتهم النحتية، والتي سعوا فيها للبحث عن جوهر الأشياء المُعبر عنها عبر التشكيلات الموجزة، والمبسطة، حيث أصبح النحات المعاصر يهتم في أعماله بدراسة خصائص الوسيط التشكيلي المستخدم في عمليه التشكيل سواء الحّسية، أو التركيبية، أو التقنية، خاصة وأنهم قد أدركوا بأن الخواص التركيبة للخامة لا تنفصل عن خواصها الحسيه فهما يشكلان معاً سعه تشكيلية، وإنشائية، ويُعد إكتشاف النحات المعاصر لذلك بمثابة حافز إبداعي لإنتاج تشكيلات نحتية من الخردة بأساليبهم الذاتية، وبخاصة من خردة المركبات باِختلافها، والتي اِستخدموها في صياغة أشكال من الكائنات الحيه برؤاهم الغير مألوفة، ولقد ساهم ذلك في إيجاد تنوع كبير في مجال التعبير النحتى المعاصر، والذي يرتبط بشكل مباشر بخلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان، وهو ما يفيد بدوره في مساعده المعلم والمتعلمين للفن من خلال إنماء جوانبهم الفكرية، والمهارية في مجال فن النحت بالتربية الفنية.

مشكلة البحث:

لكل وسيط تشكيلي إمكانات تشكيلية وأبعاد تعبيرية يمكن اِستخدامها علي نطاق واسع في تكوين العديد من الأعمال الفنية، ويتحقق ذلك دون صعوبة إذا ما كان هناك وعيٍ بهذه الحقيقة، وهذا الوعي لا يأتي إلا بمحاولات جادة، وهادفة تعتمد علي عمق الرؤية، والتأمل، وبالمزيد من التفكير الأبتكارى المستمر في البحث، والتجريب لإكتشاف الإمكانات المختلفة لما قد يتم التعامل معه من وسائط ثم توظيف الإمكانات بشكل يؤكد العمل الإبداعي، ويدعمه ليحقق هدفه المنشود فالشكل المجسم يحمل فكره يجسدها النحات بالوسيط التشكيلي واضعاً كل جوانبه التشكيلية، والتعبيرية في اِعتباره عند اِختياره لإحدى الوسائط ومن ضمنها الخردة ليحقق القيم التعبيرية في الشكل.

لقد برع النحاتين المعاصرين في التوصل للعديد من المفاهيم الفنية بالتقنيات الجديدة من خلال إستخدامهم للأجزاء الناتجة من تخريد المركبات، والتي تتطابق مع رؤيتهم الموجزة، والملخصة في التعبير عن الكليات لصياغه أشكال من الكائنات الحية، وقد ساعد ذلك على تعدد المعالجات، وهو ما دعا بالباحث لأن يقوم بالكشف عن مختارات من الرؤي التشكيلية لتناول الخردة في فن النحت المعاصر، مستفيداً بذلك في مواجه توافر الخردة، وإيجاد حلول من خلال إعادة توظيفها في بناءات نحتيه، ولذا كان من الضروري البحث والكشف عن الإمكانيات التشكيلية لتناول الخردة كوسيط تشكيلي في أعمال النحاتين المعاصرين، وهو ما يؤدى إلى إضافة رؤية جديدة مغايرة للمألوف والمتعارف عليه كما أنه سيساعد بدوره لنصل إلى مفهوم أعمق حول فهم خصائص الرؤي التشكيلية بالأساليب الفردية المتنوعة لتناول الخردة، بالإضافة إلي أنه يخدم إثراء الرؤية التربوية كنتيجة لها أهميتها في إضفاء ثراء على فن النحت بمجال التربية الفنية، هذا وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن الإستفادة من تناول الخردة في النحت المعاصر، والقائمة على الحلول التشكيلية للنحاتين المعاصرين كمدخل للممارسات الفنية التي تحقق الإبداع وتثرى الرؤية التربوية بمجال النحت بالتربية الفنية؟

أهدف البحث:

- التعرف عن مختارات من تناول الخردة في النحت المعاصر.
- إثراء الرؤية والخبرة الجمالية لدى طلاب ودارسي فن النحت.
- تبيان إمكانية الإستفادة من تناول الخردة لدي النحاتين المعاصرين في إثراء الرؤية التربوية.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على مختارات من تناول الخردة في النحت المعاصر سوف يوجه الأنظار إلى الإبتعاد عن محاكاة الواقع والمطابقة من خلال التعبير النحتى والذي يتضمن التشكيلات النحتية القائمة على توظيف الخردة في أشكال مستمدة من الكائنات الحية بالنحت المعاصر.
- الكشف عن أهمية تناول الخردة في تنمية الرؤية التربوية من خلال تذوق خصائصها.
- إضافة مصادر جديدة للرؤية الفنية والبصرية للمتعلمين والمربين للفن بصفة عامة تفتح أفاقاً جديدة للأبداع الفني من خلال تناول الخردة.

فرض البحث:

- هناك علاقة إيجابية بين الإستفادة من تناول الخردة في النحت المعاصر وإثراء الرؤية التربوية الفنية.

حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على تحليل مختارات من بعض الأعمال النحتية لتناول الخردة لدي النحاتين اللذين اِتجهوا لأشكال الكائنات الحية في النحت المعاصر.
- تقتصر الدراسة على الأعمال النحتية المعاصرة ثلاثية الأبعاد فقط، والمشكلة من الخردة، وبصفه خاصة الناتجة من المركبات.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث في إجرائه المنهج الوصفي، وذلك عن طريق:

- دراسة مختارات لتناول الخردة في فن النحت المعاصر من خلال أعمال النحاتين المعاصرين.
- يطرح الباحث تصوراته من أجل الإستفادة من نتائج هذا البحث في مجال فن النحت بالتربية الفنية.
- اِستخلاص أهم النتائج والتوصيات.

مصطلحات البحث:

- **الخردة:**

عُرفت في قاموس " المعاني " Al-maany، عام ٢٠٢١م، بالقول:" هي أشياء مخرَّدة غير مستغله وفقدت صلاحيَتها، ويمكن إستعمالها من جديد بأي شكل من خلال إعادة التدوير، شريطه أن تكون حطام، أو مستهلكات". (١)

وقد عرفها المدونون في "الموسوعة الحرة" Wikipedia، عام ٢٠٢١م، بالقول: " تتكون الخردة من المواد المعدنية القابلة لإعادة التدوير والمتبقية من التصنيع والإستهلاك للمنتجات، كأجزاء المركبات ولوازمها، وغيرها من المواد الفائضة، وتنشأ الخردة في كل البيئات الصناعية، والتجارية، والسكنية، وغالباً ما يتم نقلها إلى ساحات حيث ليتم معالجتها ". (٢)

ويقصد بها في هذا البحث هو تناول الوسائط التشكيلية المُخردة من خلال حطام المركبات المتنوعة بأجزائها، ويتم إعادة صياغتها بداخل أعمال نحتية بإعتبارها أحد المداخل الإبداعية، وتعتمد على الجمع، والدمج، والتركيب باللحام بالرغم من عدم تجانسها واقعياً ولكنها تتوافق تشكيليا وجمالياً بالرؤى الذاتية لمبدعيها داخل أعمالهم النحتية المعاصرة، والتي اعتمدوا في بعضاً منها علي التبسيط، والإختزال لبعض الصفات، والمفردات التي نألفها في أشكال مستمده من الكائنات الحية مستخلصين جوهر رؤيتهم منها، ومن ثم تقديمه في تشكيلات نحتية مبتكرة وجديدة.

- **أسلوب النحات:**

يقصد به في هذا البحث الخصائص الفردية الخاصة، والمزاجية بالنسبة للنحات، أو لعمله النحتى، والتي تُكون أسلوبه الشخصي، ويمكن أن تكون معالجه نحتية خاصة للتفاصيل، أو للتكوين، أو بتناوله لخامة، والتي تبقى ثابتة في تعبيره، وتشير إلى نوع الشخصية الفنية، والفردية في عمله النحتى.

أولاً: مختارات من رؤي تناول الخردة في أشكال من الكائنات الحية بالنحت المعاصر:

اِهتم بعض النحاتين المعاصرين بتناول الخردة في صياغة أشكال من الكائنات الحية في أعمالهم النحتية، وسنجد أنهم قد تخلو عن الدراسات الأولية المعدة سابقاً، وبدأ يهتموا بما يتولد

(1)-Webmaster-(9/10/2021)-"تعريف و معنى الخردة في معجم المعاني الجامع" https:// www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9 %84%D8%AE%D8%B1 %D8%A9.
(2)-Webmaster-(9/10/2021)-"Scrap" ,https://en.wikipedia.org/wiki/Scrap.

لديهم من أفكار أثناء صياغة تشكيلاتهم النحتية باحثين عن المؤثرات الشكلية من خلال التوظيف الأمثل بما يتطابق مع رؤيتهم، مستندين في ذلك على طبيعة هذا الوسيط التشكيلي وما يمتاز به من خصائص وسمات خضعت لتجاربهم الذاتية، والتي سعوا فيها للكشف عن الحقائق من خلال اِهتماماتهم بالتحول والإنصراف عن الخصائص الفردية باللجوء إلي التعميمات المطلقة، وبالرغم من اِستخدامهم للخردة في بناءتهم النحتية، إلا أن كل نحات منفرداً قد تناولها بأسلوبه المتميز والذي يتضمن اِنفعالاته المباشرة والذاتية وطريقه تعبيره الخاصة، فالمادة التي صنعوا منها أعمالهم فرضت شروطها كما أنها وضعت حدوداً للجماليات الفنية وقد وجهتهم نحو مواطن الجمال، الأمر الذى أظهر قدراتهم الإبداعية غير الإعتيادية في بناءتهم النحتية المعاصرة.

ويمكن أن نتلمس ذلك كما في العمل المسمى "عصفور البيجو" Sparrow Peugeot ، للنحات "بتولمي إلرنتجون" Ptolemy Elrington، والذى أبدعه في عام ٢٠٠٥ شكل رقم (٦)، ويقدم فيه رؤية لطائر في حاله من التأهب وذلك نظراً لتشكيل مفرداته التي تبرز تحفزه، ويتأكد ذلك من خلال الرأس المتطلعة نحو الأفق والمنعكس منها معاني كثيرة وكأن الطائر يترقب شيء ما أو يستعد للاِنقضاض على إحدى فرائسه، ويعزز من ذلك إندفاع المنقار بهيئته المخروطية والمسلوبة للأمام بإختراقها للفراغ، أما الجسد فقد تشكل من ألواح معدنيه لجسم أحدي السيارات، وتم تراكبهم كطبقات فوق بعضهم البعض، وقد إندفعت كتلته الجسد بصياغتها للأمام بزاوية مائلة إلي الأسفل قليلاً، هذا وسنجد أن الجناحين تم صياغتهم من خلال الجزء الجانبي من الجسم الخارجي لأحد المركبات، مستفيد من طبيعتهم الشكلية في الإعلاء من القيمة الجمالية، والتعبيرية لصياغه الجناح، الأمر الذي بدا من خلاله وكأنهم علي وشك أن ينتشرا في الهواء، هذا فضلاً علي صياغه الأرجل، والتي شُكلت من أسياخ معدنية عززت من حاله التحفز وإتزان الطائر، والذى أصبح مسيطراً بكتلته علي الفراغ دون تعمد وبشكل تلقائي كما يفعل الكائن في الطبيعة، هذا وقد تضمن العمل بالكثير من المعاني التي تفيض وتعكس الحيوية المتأججة، والتفاعلات الخاصة بالجوانب الداخلية.

لقد إستفاد النحات من التنوع اللوني الموجود في الخردة طبيعياً ونشّط به عمله النحتى فأوجد تأثيرات متعددة تؤكدها صياغة المفردات، فالجسد خالي من التفاصيل وتم صياغته باللون الأحمر الزاهي في منطقه البطن، وظهر المنقار من خلال سطح معدني ذو لون فضي وعليه بعض آثار من عمليه اللحام، وصيغت الأجنحة، والعين من خلال اللون الفضي اللامع والمصقول، وقد تأكدت حاله التآلف، والترابط بين الأسطح داخل العمل النحتى، الأمر الذي زاد

من أواصر الوحدة، والألفة، وهو ما أضفي المزيد من الإحساس بالتناغم بين عناصر العمل، ومن جهة أخرى فقد برز الأسلوب الذاتي ومقدره النحات في تناول الخردة محققاً أقصي إستفادة بطريقه كاملة ومباشرة يدركها المتلقي منذ الوهلة الأولي.

ولقد ذكر النحات نفسه عام ٢٠٠٦م، عن عمله، القول: " إن العصفور يعكس أفكاري نحو اِستخدام الخردة التي أستمتع بالعمل فيها، وبخاصة بعد أن أزور "نوفاك" Novak في "برايتون"Brighton جنوب شرق بريطانيا، وهي أشهر مكبات إعادة التدوير للخردة، ومن خلال سيرى أصادف ما لا أتوقعه فتجذبني نحوها التقطها فأقوم بتركيبهم وقد وجدت حطام سيارة ٤٠٦، فقمت علي الفور بدفع ثمنها لأنى رأيت فيها عملي عصفور البيجو".(١)

وهناك عمل أخر للنحات السابق والذى واصل فيه إتباع تناول الخردة، ونستطيع أن نتلمس ذلك في العمل المسمى "بومة الإطارات" Owl Tires، والمبدع عام ٢٠٠٦، شكل رقم (٧)، ويقدم فيه رؤية لطائر مشكل في جميع مفرداته من الخردة الخاصة بأغطية إطارات السيارات، والتي أوضحت بصياغتها مدي إستيعاب النحات لإمكانيات ذلك الوسيط التشكيلي غير المألوف، والذى تم إعادة توظيفه تشكيلياً من خلال التعديلات سواء بالتداخل، أو التراكب، والحني، والوصل، والقطع ثم الربط مستخرجاً هيئة الطائر بأسطحه المنظمة، والمرتبة وفق متطلبات نظام تشكيلي خاص، ويتضح ذلك من خلال منطقة البطن المُشكلة من غطاء مكتمل تتراكب عليه هيئة الجناحين، واللذان صياغا من عدّة أجزاء من الأغطية وتم معالجة أطرافها لتكون مدببةٍ، وتأخذ شكلاً متدرج غير منتظم في الاِتجاه وذلك ما يعطي الإيحاء بهيئة الريش، أما رأس البومة فقد تقولبت من الخردة مظهراً مفرداتها بالصورة التي تتفق مع رؤيته، وسنجد أنها تومئ برأسها في الاِتجاه الأيمن لأسفل وكأنها تراقب شيء ما، وقد أعتلاها كتلتان منبعجتان لهما طرفاً مدبب وكأنهما خصلات الريش المشابهة للأذن، هذا ولقد برع النحات في اِستخدام العلامات التجارية للسيارات والموظفة في المنطقة الغائرة من الرأس لتوحي بشكل العين وحدقتها، كما أجاد في اِستغلال كل ما توفر من القطع الصغيرة من الخردة مستفيداً منها في تشكيل الذيل، وفي الأرجل والمخالب، والتي تقف بثبات تام علي الحامل المعدني في بلاغه نحتية تعكس أحاسيس النحات الملهمة، والتي اِستندت إلى البحث عن طرق، وأساليب آخري للتعبير النحتى بالخردة.

(1)-Webmaster-(1/8/2021)-"ptolemy-elrington", https://www.invaluable.com/artist /elrington-ptolemy-ajjh4kq3ur/.

هذا ولقد إستفاد النحات من الطبيعة الشكلية للخردة من خلال تعزيز التوترات الشكلية الناتجة من تضاد الملامس التي يسودها نظام إيقاعيه في تكرارها على بعض الأسطح ذات الملمس الناعم، وأيضاً الخشن، والذي نشأ من خلال تكون فراغات غائرة في أغطية الإطارات بتراكبها وتداخلها فوق بعضها البعض بإتجاهات متنوعة في سلسلة من العلاقات البسيطة التي أوحت بالعمق، هذا فضلاً علي تعاظم الإستفادة من الخردة من خلال الإحتفاظ بلونها الأصلي وهو ما ساهم في تأصيل اللون وسمح للإنعكاسات الضوئية الساقطة على العمل في تكوين درجات لونية مختلفة من نفس اللون عززت من الإيحاء بإختلاف الملامس من خلال الظلال المتضمنة تشكيلياً وتعبيرياً داخل بعض الأجزاء فساهمت بإيجابية في ربط عناصر التشكيل النحتى التي تتمتع بفيض من الحيوية يعكس رؤيه وفكر النحات في تناول الخردة.

وهذا ما دعا بالناقدة "آن.سبوكي" Ann. Spooky ، في عام ٢٠٠٧م، لقولها :" إن الخردة المستخدمة في بناء البومة تم قضاء وقت طويل في البحث عنها في مكبات الخردة لمصانع السيارات، وقد التقط منها أغطيه عجلات السيارات لتناسبها مع أفكاره لبناء الطائر، وهو ما يجعلنا نصرخ ونقول إنها مدهشه". (١)

وهناك أيضاً عمل للنحاتة "مينا أكييركا" Miina Äkkijyrkkä، والمسمى "العجل المقدس" Holy calf، وقد أبدعته عام ٢٠١٠م، شكل رقم (٨)، وتقدم فيه رؤية لهيئة حيوان ممتلئ بالمبالغات الخيالية في صياغة أظهرت قدراتها، وسيطرتها بالتعامل المباشر مع الخردة وما يستتبعها من عمليات اللحام، وسنجد أنها قد بالغت في ضخامته وكادت أن تقارب نسب النُصب التذكاري، ويتأكد ذلك من خلال النظر للكتلة الحجمية للحافلة ذات الإمتداد العرضي وهي المساحة الأكبر حجماً والمُكونة لشكل البطن، وقد أدمج فيها عدد من الأبواب المتعددة في أشكالها، وأحجامها، وألوانها، وبعضها غير مكتمل وبه تعرجات، وقد يكون منبعج أو ملتوي، وقد تداخلت في بعضهم منهم من خلال إنضغاطات تؤكد ماهية المفردة، وذلك كما في صياغة شكل الرقبة، والرأس الممتدان أفقياً بإنحناءة قليلة لأعلي، فظهرت الرأس وكأن الحيوان يَخُور، أما صياغة القوائم الأربعة ذات الإتجاة الرأسي سنجد إختلاف فعلهم الحركي، وإيحائهم بقابلية الحيوان للتحرك مؤكداً لهيئته.

(1)-Webmaster-(1/8/2021)-"British Artist Turns Lost Hub Caps into Amazing Animal Sculptures" http://odditycentral. com/pics/british-artist-turns-lost-hub-caps-into-amazing-animal-sculptures.html.

هذا ولقد توافرت أشكال مختلفة من الفراغات المتعايشة بنفاذيتها جراء الطبيعة الشكلية للخردة ذاتها، والمتمثلة في نوافذ الحافلة، وأبواب السيارات، كما وظهرت بعض الفراغات النافذة، والمتناثرة داخل العمل النحتى بصياغات مختلفة، نشأت من خلال عمليات الدمج والتجميع لعناصر مفرداته من الخردة والمكون لهيئة الحيوان، هذا ولقد تعاظمت الإستفادة من خلال الدور المكمل للفراغ الخارجي في إستقبال كمية كبيرة من الأضواء الساقطة على العمل من كافة الإتجاهات، وهو ما جعل الأسطح ثرية بالمزيد من الدرجات اللونية المتباينة ما بين الفاتح، والغامق لنفس ألوان العمل ذاتها، غير أنه ومن خلال تنوع الأسطح، والمساحات بالرغم من أن لكلاً منهم بيئة تشكيليه مختلفة إلى أقصى حد ممكن إلا أن النحاتة قد إجتذبت الإنتباه نحو قوة البناء النحتي المحكم بعلاقته المتآزر بكافة عناصره المثيرة للخيال.

ولقد ذكرت الناقدة " روث شالك" Ruth Schalk، عام ٢٠١٥م، قولها: " قامت مينا أكييركا– بتشكيل حيواناتها بشكل مبسط بحجمٍ ضخم من خلال هياكل المركبات القديمة، والتي تتوافر في الشوارع، وستندهش عندما ترى جسم حافلة صغيرة قديم لهو جسم البقرة، وأرجلها أبواب سيارات ذات لوناً أزرق، وأحمر، وأخضر، أما المَرَايا الجانبية المهجورة فأصبحت الأُذُن، ودائماً فإن أعمالها تعكس قضايا البيئة وإعادة التدوير النفعي". (١)

وقد كشفت الناقدة "آنا ليزا" Ana Lisa، رؤيتها عن أعمال النحاتة عام ٢٠٢١، بالقول:" قدمت العديد من الأعمال لأبقار ضخمة، وجميعهم منفذ بخردة المركبات بإختلاف هيئتها في نماذج مختلفة في الشكل، والحركة، واللون، في أنحاء متفرقة بفنلندا، موقظةٍ لإدراكنا للفن من منظور غير تقليدي، ولتحفز عقولنا حول الوعي البيئي". (٢)

وهناك عمل للنحات "جيمس كوربيت" James Corbett، الذبابة" The Fly، والذي أبدعه عام ٢٠١٠م، شكل رقم (٩)، ويقدم فيه رؤية لحشرة لَعِبْ فيها الخيال دوراً في عمليه الإبداع تم صياغتها من خلال تجميع، وتركيب مجموعه مختلفة من الخردة الخاصة بالأجزاء الداخلية من السيارات، وسنجد أن منطقة البطن مكونه من كتلة أسطوانية لها حلقات متوالية وقد أدمج فيها هيئه بيضاوية لهيكل صدِئ لأحدي وحدات الإضاءة، والتي تنتهي بكتلة إسطوانية صغيرة تندفع لأعلي موحية بشكل الذَنَب الصغير المخترق للفراغ، أما رأس الذبابة فقد أحتل كامل هيئتها عينان صياغا من شكل شبه كُروي لجسم زجاجي بلوري مستخرج من مصابيح المركبات ولها حجماً كبير ليتيح للحشرة إمكانية ملاحظة، ورصد أي حركة كما في واقعها،

(1)-Ruth Schalk-(21/9/2021)-"Immense Cow Sculptures From Finland", http://fairfood4u.com/immense-cow-sculptures-from-finland/.
(2)-Ana Lisa- (2/10/2021)-"6 Monstrous Sculptures Made From Recycled Vehicles",https://inhabitat.com/monstrous-sculpture-made-from-recycled-vehicles/huge-sculptures-made-from-recycled-vehicles-728-5/.

وسنجد الجَنزير المعدني المختص بنقل الحركات يتدلى من أسفل شكل العين موحياً بأنه العضو الماص للغذاء في الحشرة، وقد إتحّد مع مفردات الجسم من فوق منطقة الأعين وصولاً لمنطقة الظَّهر ليتراكم، وهو ما يضفي الإيحاء وكأنها شعيرات خشنة مكثفه في تلك المنطقة، كما يوجد أسفل الرأس سلكين معدنيين لهما سمك رفيع يمتد بإنحنائه لينة لأسفل وهو متدلّى بإتصاله بفم الذبابة لإمتصاص غذائها، ويوجد في أعلها أربعة من الأسلاك لينه الحركة، والتي تندفع للخلف فبدوا كقرون اِستشعار، وهم يتباينوا في الحجم والشكل عن باقي الصياغة، هذا ولقد ظهر تشكيل الأجنحة من سطح شبكي منتظم بمساحاته الفراغية المتسعة والتي أعطت شفافية ونفاذيه الرؤية لكل أجزاء الجسم، أما الأرجل الأربعة فهي من أسياخ معدنية دقيقة لها فعل حركي مختلف ومميز بليونتهم، ونهايتهم الطرفية هي نتوءات مسننة وبارزة تساعد الذبابة في التماسك بالأسطح، وتعطينا شعوراً متزايد بخفه الوزن داخل العمل النحتى؛ بالرغم من أنها توحي وكأنها قادرة علي التضخم، أو الاِنقباض، وهو ما وضع العمل داخل إطار متختم بالخيال.

لقد نشّط النحات صياغته بتجميع عناصره المبسطة بترتيب، وتنظيم إيقاعي عقلاني، الأمر الذي يعكس قدراته على التفكير، والتأمل في إبداع عمله الغير تقليدي، والذي إستفاد فيه من الاِختلافات اللونية وتفاعلاتها بين كل جزء والآخر فيما تخلّقه من تأثيرات متعددة تبرز الخصائص الشكلية المقصودة للحشرة، وسنجد الدور الهام والمكمل للفراغ المتواجد بشكل طبيعي بين المفردات نتيجة الهيئة الشكلية الصناعية للخردة، والتي تصعد وتهبط باِنحناءات وباِستدارت أتاحت الفرصة أما ظاهرة الضوء، والتي تستقبلها المفردات بالرغم من اِختلاف ألوانها فأوجدت مستويات متباينة من درجات الألوان ما بين الغامق، والفاتح داخل العمل ككل الأمر الذى عزز من الإحساس بالراحة النفسية، والبصرية في مجمل العمل وأكسبه أبعاداً تعبيرية خياليه خاصة.

ولقد طرحت الناقدة " آلينا دوميتراش" Alina Dumitrache ، عام ٢٠١٠م، رؤيتها عن أعمال النحات القول:" أتيحت لكوربيت فرص رائعة في الحصول على أجزاء مميزة من الخردة القديمة، واِستخدم أجزاء من السيارات القديمة بجميع مكوناتها كالتروس، وشمعات الإشعال، وأنابيب العادم، والمشعات الحرارية، والمصابيح الأمامية وكذلك الإشارة، والسلاسل والعدادات، والعجل المسنن والاجزاء الأخرى التي يحصل عليها والتي يوظفها في كائناته كالذبابة التي نستشعرها بأنها على قيد الحياة ونقترب من سماع طنينها". (١)

هذا ولقد واصل النحات السابق إتباع تناول الخردة ونتلمس ذلك في عمله المسمى "روو" Roo، والذي أبدعه عام ٢٠١٢م، شكل رقم (١٠)، ويقدم فيه رؤية لحيوان "الكانجارو"، وقد أعاد ترجمته بإيجاز مستقلاً به عن الأصل طبقاً لرؤيته نحو توظيف الخردة جاعلاً المتلقي يتفاعل مع التعبير الكلي للحيوان، وقد تم الإعتماد فيه على جعل الحركة تبدوا محسوسة،

(1)-Alina Dumitrache-(1/7/2021)-"Recycled Car Parts Turn Art",https:// www. Autoevolutions .com/news/2019-suzuki-jimny-turned-into-pickup-truck-for-tokyo-auto-salon-1312.html.

وملموسة، وهو ما أوضح مقدرة النحات في تحقيق أقصي إستفادة بطريقه كاملة، ومباشرة من الخردة، وقد تحكم في دمجها وتركيبها بعلاقات مترابطة ومتصلة من حيث الشكل، والحجم، واللون، والإتجاه طبقاً لما يلائمها تشكيلياً بالرغم من كونها وسائط متنافره واقعياً، ولكنه جعلهم متعايشون تشكيلياً، وجمالياً، ويُعد ذلك عامل أساسي لوحده العلاقات في التكوين، وهو ما أعلي من قيمة الوحدة والإتزان، بالتنظيم الإيقاعي للخردة، والتي وصل بصياغتها لجوهر الشكل ولكن بإيجاز وسلاسة توقظ الحس الفني لدى المتلقي الواعي فيدرك الدلالة والمعني.

هذا وسنجد أن كل مفردة مكونه لجسم الحيوان مقسمة إلى عدّة أجزاء منظمه، وهو ما يوضح إستيعاب النحات للإمكانيات الوظيفة لتلك الوسائط، والتي يُصعِّب على العين تفسيرها فتثير الغرابة، بالرغم من التباين، والتوافق الواضح بين الأشكال ذات التنوع اللوني الثري، والذي ينعكس فيها كل لون على الآخر، الأمر الذى أوجَد بدوره درجات لونية مختلفة، عززتها الإستفادة من ظاهرة سقوط الضوء في تحديد المسطحات، والهيئة الشكلية ومكنتنا من الإحساس بالوقفة المنتصبة للحيوان المشبعة بالحركة، هذا ومن خلال تتبع صياغه العمل ككل فقد تأكدت براعة النحات في تغيريه لماهية الخردة بعدما جعلها متعايشة تشكيلياً، وجمالياً داخل العمل فإنعكست خبرته الإبداعية والتقنية، والتي أوضحت أسلوبه الخاص نحو إيجاد مفهوم جديد للشكل النحتى المعاصر.

ولقد ذكرت الناقدة "زارا سيجليكو" Zara Sigglekow، في عام٢٠٢٠م، قولها:"إن جيمس مُحب للخردة الناتجة من السيارات كالتروس، وشمعات الإشعال، ومدخنه العادم، وغيرهم من الخردة وهو لا يغير كثيراً من طبيعتها الشكلية بل يسعي للحفاظ علي ماهيتها الأصلية بقدر كبير ودائماً ما يقول بعض الأجزاء يصل عمرها إلى ثمانين عامًا، وأنا أحب ألونها الأصلية كما هي دون تعديل ". (١)

وهناك أيضاً عمل للنحات "إدوارد مارتينيه" Edouard Martinet، والمسمى "الجراد" Grasshopper، والذى أبدعه عام ٢٠١٢م، شكل رقم (١١)، ويقدم فيه رؤية لحشرة مُشكله في جميع مفرداتها من الخردة الخاصة بحطام أحد الدرجات النارية، مع بعض الأجزاء المعدنية الأخرى من الآلات، وظفهم تشكيلياً من خلال بعض التعديلات وتم دمج وتركيب كافة أجزاء العمل النحتي من خلال التثبيت بالبرشام، مستفيداً بتلك التقنيات في إيجاد الهيئة التشكيلية للحشرة، ويتضح ذلك من خلال الجناحين المطويان والمشكلان من خزّان وقود أحدى الدرجات النارية ذات اللون الأخضر الفاتح، وتم تعديل بعض أجزاءه بالحذف ليلائم الطبيعة الشكلية للحشرة، أما جسدها فقد تكون من شرائح معدنية متقولبة ذات لوناً أصفر، وأحطها خارجياً سطح

(1)-Zara Sigglekow-(8/9/2021)-" James Corbett tries to bring machines to life in Mechanically Challenged",https://artguide .com.au/james-corbett-tries-to-bring-machines-to-life-in-mechanically-challenged/.

معدني متدرج له حواف مدببة ذات لوناً فضي، وقد أرد من ذلك الإيحاء بفتحات التنفس لدي الحشرة، وصيغت الرأس من خلال تعديل مقدمة خزان الوقود وأُضيف لها هيئتان كرويتان بارزتان يحتويان بداخلهم مصباح صغير ذي لوناً أحمر موحيٍ بهيئة العين، وفي أسفل الرأس توجد السلسة المعدنية المختصة بنقل الحركة، والتي أصبحت في الصياغة النحتية كالطرف الماص لغذاء الحشرة، ويوجد أعلي الرأس سلك معدني رفيع يندفع رأسياً للفراغ كقرن اِستشعار، ولقد ظهرت براعه النحات في اِستخدام ذراعين ميكانيكيين لهما هيئه شكلية مقاربة للقسم الأول من الأرجل الخلفية، وهي الأكبر حجماً، ثم أدمج فيهما أسطوانتان معدنيتان يأخذا هيئه الجزء المتبقي من الساق، أما الأرجل الأربعة الأمامية والوسطي والأصغر حجماً فقد شكلوا من وحدات معدنية أدمجت أسفل الجسم، هذا فضلاً علي إضافة مسامير لولبية لكافة الأرجل في نهايتها الطرفية سنجد منها ما هو مستقيم الشكل، والمائل، والمنحني وفي ذلك تقارب مع هيئة الرسغ، والمخالب الحشرية، ولقد ساهمت صياغة الأرجل ككل بتزايد الإحساس بالديناميكية، وسنجد أن الألوان لا ينحصر دورها فقط في إظهار المفردات، ولكن قد أمتد لاستقبال الأضواء علي الأسطح فتكونت درجات من الفاتح، والغامق من نفس اللون الأصلي للخردة، وهو ما ساهم في التأكيد علي علاقة التكامل والترابط بين كل أجزاء العمل واِجتذب الإنتباة نحو بساطه الشكل النحتي برؤيته الغير تقليدية.

ولقد ذكرت الناقدة "اِيما تارغات" Emma Taggart، عام ٢٠١٩م، عن إدوارد مارتينيه، قولها:" لدى الفنان الفرنسي مارتينيه فضول بدراسة الحشرات والزواحف لا ينضب، وقد حول شغفه إلى منحوتات مصنوعة من الخردة، والتي عثر عليها كالشوكات الصدئة، ومفاتيح الآلات الكاتبة، ومصابيح المركبات وسلاسل الدراجات وكافة أجزاء السيارات القديمة، أنه دائم الزيارة لمكبات الخردة للعثور على القطع المثالية فيلتقطها ويذهب مسرعاً لينفذ أعماله بسحرها الخيالي". (١)

ثانياً: الإستفادة من توظيف الخردة في النحت المعاصر في مجال تعليم فن النحت بالتربية الفنية:

إن إختلاف المعالجات التشكيلية لتناول الخردة بين النحاتين المعاصرين في أعمالهم النحتية المستنبطة من رؤيتهم للكائنات الحيه يفيد في مجال التربية الفنية، وذلك من خلال دراسة ما قدمه هؤلاء النحاتين من رؤى وخبرات تربوية تثرى التعبير النحتى لفن النحت، حيث أنها تحتوى على مصادر، ورؤى فنيه وتشكيليه تتميز بالحرية في طرق التجريب، والتعبير، وأيضاً على خبرات كثيرة يحتاج إليها المتعلم، والممارس، والمتذوق، كما أنها ستساعدهم على نمو التذوق، ونمو قدراتهم الفنية الإبداعية، وتُعد أيضاً عنصر فاعلاً في تنشيط دوافع الإبداع الفني لديهم، كونها مستنده على أسس وركائز ثابتة، وقوية تتيح المزيد من الفرص نحو أيجاد

(1)-Emma Taggart-(12/8/2021)-" Artist Turns Scrap Metal into Delicately Crafted Insect Sculptures",https://mymodernmet . com/scrap-metal-sculptures-insects-by-edouard-martinet/.

مناخ تعليميي دافع للنمو يؤثر في أي مستوي يخوضه معلم الفن مع طلابه دخل المواقف التعليمية المختلفة، وهو ما يدعم تطور شخصياتهم، واِتجاهاتهم، فيحدث الإرتقاء في مستوى المنتج الفني لديهم والقائم على ثقافة واعيه أصيلة، ويمكن أن نستعرض إمكانية الإفادة من تناول الخردة في أعمال النحاتين المعاصرين كمصدر لإثراء الرؤية التربوية الفنية، وذلك من خلال ما يلي :

العائد الإقتصادي من توظيف الخردة في فن النحت بالتربية الفنية:

إنها قضية شائكة تحتاج إلى إمكانات، ومهارات خاصة، آخذين في الإعتبار دمج البعد البيئي والصحي فمع التقدم والتطور المضطرد في الصناعة، وزيادة ملحقاتها الإنتاجية، لإنتاج الآلات بدقائقها سواء أكانت لأسرع الطائرات، أو لاعتي الدبابات، أو لإحدى المركبات بإختلافها فإنهم جميعاً يستنفذوا لصناعاتهم أطنان، وأنواع كثيرة من المعادن، يأتي عليها يوم وتصبح خردة، وهي ثروة إذا ما أُعيد تدويرها بتخطيط سليم وواعي، وتكون خطِرة إذا لم تعالج بشكل صحيح بل ويزداد الأمر سوءاً إذا تركت للعشوائية، وبالتالي تزداد الأضرار علي الأنسان وبيئته، هذا ومن خلال زيادة الوعي العالمي فقد بدأت الإنسانية تستفيق بضرورة إعادة التدوير، وبما أن الفنانين، والمتعلمين، والمربين، والممارسين لهم جزءً من نسيج المجتمعات فقد شكلّ اِستخدامهم للخردة أحد أكثر البيئات جذباً لميادين التشكيل النحتى، فلقد أتيحت لهم المزيد من الفرص نحو حرية التوظيف في أعمالهم بوسيط تشكيلي ثرى بأشكاله وبإمكاناته المتعددة، ويضاف لذلك فرص الحصول عليها بكميات كبيرة بأسعار منخفضة، وفي أحياناً أخرى تكون بدون مقابل من خلال فاعليات وورش منظمه من جهات حكومية، أو هيئات ومؤسسات غير رسمية لها دوافع تنماوية بالبيئة.

إن ما يدفعنا بالتربية الفنية للاِهتمام بتناول الخردة هو كونها وسائط تشكيلية غير تقليدية تسهم بدورها الفعال في الإنماء الاِقتصادي من خلال توفير المزيد من الفرص المستحدثة نحو التحول للوظائف الخضراء أمام المتعلمين، والممارسين، بجانب التخفيف من تراكم الخردة، والتي تشكل ضغطاً وعبئاً على النظام البيئي، وبالتالي تحفيز وتشجيع المتعلمين والمعلمين والمشتغلين في مجال فن النحت بالتربية الفنية علي نشر ثقافة فنية جديدة، غير مألوفة، بإستخدام مواد وخامات ووسائل جديدة، للتعبير عن أفكارهم واِنطباعاتهم، وهو ما يمكنه المساهمة بتحريك ركود الأساليب الفنية التقليدية بمنح المزيد من الحيوية، وتجديد الآفاق نحو الإبتكار، والإبداع الحر.

العائد الفني من توظيف الخردة في فن النحت بالتربية الفنية:

إن أهم ما يميز الخردة أنها من مواد قيمة وغير مستغلة في كل حالاتها، هذا فضلاً على أنها تتخذ الكثير من الأشكال، والأحجام، والألوان، والصور التي تتعد وتختلف فقد آتي بعضها بشكل ثنائي الأبعاد، والبعض الأخر ثلاثي الأبعاد، وقد يجد النحاتين عدد كبير من الخردة ذات

شكل واحد مما يتيح لهم الفرصة نحو توظيفها طبقاً لرؤيتهم الذاتية، كما وقد تتسم الوحدات بإختلاف أشكالها جراء تواجدها بشكل تلقائي غير مقصود وهو ما يمكن اِستغلاله في إنتاج تشكيلات نحتية لها أبعاداً جمالية، وتعبيرية تتمتع بحاله إبداعيه خاصة نخرج بها عن المألوف.

ويُعد ذلك أحد العوامل التي تثبت قدره المتعلمين، والممارسين علي تحقيق قيمة مضافة من خلال إنماء مهاراتهم، وثقافتهم بالإستخدام الفاعل للخردة وهو ما يدفعهم للتفكير والتأمل نحو إعادة الاِستخدام من خلال توظيفها في أعمال تشكيليه لها مردود كبير بالنفع علي المجتمع، والبيئة، فالخردة تتوافر أمامهم بكثرة وتتمتع بهيئات، وأشكال مختلفة مغايرة لطبيعتها الأساسية، وتوظف تبعاً لإمكانية وقدرات من يتناولها في أعماله من المعلمين، والمتعلمين، والممارسين، ولكن شريطه أن تكون الخردة آمنه وقابله بصلاحيتها لإعادة الاِستخدام من خلال التناول التشكيلي، والجمالي، والتعبيري داخل مسارات تعليمية هادفه ومخطط لها في مجال فن النحت بالتربية الفنية بطرق مبتكرة تنتج عنها قيماً تشكيلية مستحدثة، وهو ما يكون له صدي مباشر لدي المتعلمين بمجال فن النحت بالتربية الفنية.

أهدف التربية الفنية ومدي إرتباطها بتوظيف الخردة في فن النحت المعاصر:

من خلال دراسة رؤي وأساليب تناول الخردة في أعمال النحاتين المعاصرين، فإنه يمكن للمتعلمين أن يستوعبوا الرؤى بالمعالجات المعاصرة بتعددها دون اِستغراب، الأمر الذي يمكنهم من تقييم الفكرة الدافعة لهذا الأسلوب، أو الإتجاة ومن ثم الإستفادة منه؛ هذا فضلاً علي أن تناول الخردة من خلال موضوعات الكائنات الحيه، وما بها من رؤى تحتوي على ثراء شكلي واسع، ومتنوع في الموضوعات فإنها تتيح المزيد من الفرص أمام المتعلم في عدم التقيد أثناء الأبداع النحتى، الأمر الذي يزيد من حاله التآلف بينهم وبين الفن التشكيلي، كما أنه سوف يسهم في زيادة قدراتهم نحو اِستكشاف حلول جديدة لا ترتبط بالماضي، والحاضر، بل هي حلول وأفكار تتسم بالخيال اللامحدود، وهو ما يفيد العملية الإبداعية ويظهر أثره بحدوث إنماء للجانب العلمي التحليلي، والاِفتراضي، والجانب المعرفي بجانب ظهور مرونة في التفكر بإنطلاقتهم اللامحدودة نحو تقبل الأفكار الجديدة، والمتطورة والغير تقليدية.

ويمكننا أن نشير إلى أن الإهتمام بالتجريب، وأتاحه الفرصة أمام حرية التعبير، ومراعاة الفروق الفردية هما من أكثر الأهداف التي تسعى التربية الفنية إلى غرسها لدى المتعلم، ومن المسلم به في الفكر الحديث أن المجال التربوي لم يعد يهتم بحشد العقول بالمعلومات، وبالمعارف الإنسانية، ولكنها عمليه يكتسب الفرد عن طريقها خبرات تؤثر في سلوكه، واِتجاهه طول سعيه للتكيف مع البيئة، وتحسينها، فإذا لم يؤد العلم إلي ذلك، وإذا لم يتخذ شكل الخبرة الحيه التي تؤثر إيجابياً في نمو الفرد، وتساعده على توجيه سلوكه، لم تكن له قيمة حقيقة فالمعلومات لا تصبح علماً، أو ثقافة نافعة في الحياة إلا إذا تفاعل العقل معها، وإستوعبها،

وإندمجت في تكوينه، فينمو بما يكسبه منها عن طريق إستخدامها، وتجريب صلاحيتها، وتحويلها إلى طاقة فكرية خلاقة، أو نشاط عقلي يلائم بين نواحي التفكير المختلفة في حياه الإنسان.(١)

وهذا ما يؤكده العالِم النفسى "چوى بول جيلفورد" Joy Paul Guilford، بقوله:" لقد إستفاد المجال التربوي من التفكير الإبداعي، وذلك كونه تفكير إفتراقي يعتمد الإبداع، والإبتكار في البحث عن أفكار جديدة، أو يكتشف تطبيقات مستحدثة من معارف سابقة من خلال البحث، والإنطلاق في إتجاهات متعددة، وهذا هو ما يؤدى إلى إنماء الخبرات". (٢)

وإذا بحثنا عن الصلة بين التجريب في التربية الفنية، والمتعلم، نجد أن المتعلم هو الذى يبحث، وهو الذى يضع الفروض، ويتبعها بالتحقيق، ويتأكد من صدق ما وصل إليه بالأسلوب العلمي، ومعنى ذلك أن العملية التعليمية من خلال الفن تمر بمرحلتي الملاحظة، والتعميم، أو من كشف القاعدة العامة، وتطبيقها على سائر المواقف المشابهة، ولا تتحقق بنية التجريب في التربية الفنية إلا عندما يكون المتعلم مبتكراً، ولكى يكون شخصيه مبتكرة ولابد وأن يطلق العنان لكى يحترم ذاته ونجعله يستكشفها، ويتعرف على إمكاناتها ثم يدفعها للأمام لتمضى قدماً نحو تكوين شخصيته الفنية، دون أن ينخرط في قالب أكاديمي ثابت يطمس معالم شخصيته، فالمتعلم أصبح إنساناً حراً طليقاً ذو عقلية متحررة، ناقدة، واعية، ذواقة لشتى الرؤى الفنية، طالما كانت قائمة على أسس من الإبتكار، والإبداع.(٣)

وبذلك فإن التجريب في التربية الفنية يقتضي المرونة في خوض المشاكل، والصعوبات التي تفرضها رؤية الفنان، أو المتعلم نحو أعماله الفنية، الأمر الذي يتطلب معه أن يكون لديه وعياً، وإدراكاً، وخبرة لمجابهة تلك الصعوبات، ومحاولة إستنباط حلول جديدة، ومستحدثه من خلال إخضاع التعبير النحتى لفكر، وإتجاه الفنان، أو المتعلم، وأهداف العمل النحتى وذلك بعد أن تحولت الرؤى التشكيلية في التجريب إلى طرق، وأساليب، وسلوك تربوي يهدف لإثراء التعبير النحتى في التربية الفنية.

ولقد ذكر "محمود البسيونى"، في عام ١٩٧٥، القول:" إن الإبتكار يجعل الفرد ينظر إلى الحياة نظره مغايرة للروتين المعتاد حيث يُكَرّس الشخص المبتكر طاقاته للكشف، والبحث عن قيم جيدة تساعد على دفعه إلى الأمام، والتربية الفنية من أهم المجالات التي تتيح للمتعلم فرص الإبداع، والإبتكار، والتعبير دون تقييد". (٤)

ومن ضمن الأهداف الرئيسية للتربية الفنية تحقيق النمو الشامل، والمتكامل لخبرات، ولشخصية المتعلمين، وتعتبر إتاحة الفرصة أمام التعبير الحر من الأمور التي يمكن أن تحقق

(١) - منير المرسى سرحان- ٢٠٠١ -الخبرة الجمالية في التربية-ص٦ - دار الكتب الجامعية- القاهرة.
(١)-ميكائيل إدريس عبد القادر- ١٩٩٦- أثر برامج تنمية القدرات الابتكارى على مستوى الأداء الابتكار وأشكال التنظيم العاملي لهذه القدرات -رسالة دكتوراه- ص٢٠٤- كلية التربية بدمنهور - جامعة الإسكندرية .
(٢) - محمود البسيوني-١٩٩٣- أبداع الفن وتذوقه – ص٣٩٤- دار المعارف -القاهرة.
(٣) - _____ - ١٩٧٥- أصول التربية الفنية- ص ٣١- دار المعارف- القاهرة.

ذلك، وبخاصة بعد أن تحولت التربية الفنية من الإهتمام بالمحاكاة الطبيعية، إلى الإعتراف بأهميته التعبير، حيث تبين بالبحث والإستقصاء أن إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لممارسة إبداعاتهم الفنية بحرية تامة تسهم في بناء شخصيتهم المتكاملة، وذلك من خلال التأكيد على الطراز الجمالي، والإسلوب المميز الخاص بكل متعلم، إن التربية الفنية تُعلى من شأن التعبير كونه يُسهم بأن ينفس المتعلم عما في نفسه بإسلوبه الخاص، وأيضاً فإنه يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط، أو تسلط، في إطار المحافظة على نمطه، وشخصيته، وطبيعته فيُعبر عن الأشكال، والقيم الفنية، من خلال هذا التعبير الحر فتنمو خبراته، وتتطور مشاعره، وتتبلور مخيلته ففي ثنايا الممارسة بالتجريب يُعبر المتعلم بإستخدام مجموعة من الخامات، والوسائط التي يتعرف على خصائصها، ومصادرها فيتمكن من السيطرة عليها بإستمرار معالجته لها، وذلك ما يكفل نمو متطور لشخصية الإنسانية.

وعلى ذلك فإن التعبير النحتى لفن النحت في التربية الفنية أصبح يوماً بعد الآخر يزداد بالإهتمام بشخصية المتعلم، والعمل على الدفع بها، وتنميتها تبعا لإتجاه ورؤيته المتعلم الأصيلة، ويمكننا أن نتلمس إتفاق الفروق الفردية بين دراسة فن النحت مع الفن المعاصر، في أن النحاتين المعاصرين قد إهتم كلاً منهم بإظهار فرادته، وذلك ما أدى إلى تنوع الأساليب والإستخدامات عند تناولهم للخردة في تشكيلاتهم النحتية، ولقد تأكد من دراستهم وجود فروق فردية، وإختلاف بين أساليب التناول لكل نحات حتى في توظيفهم للخردة كوسيط في تشكيلاتهم النحتية لفصائل من ضمن عناصر الكائنات الحيه، وحتى أن هناك سمات فنيه تميز كل نحات عن الآخر في الإتجاه الواحد، وقد يمر الفنان من مرحلة لأخرى فيختلف فيها إسلوبه، وبهذا يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وللممارسين لفن النحت في مجال التربية الفنية، وذلك بعرض نماذج تمثل أساليب مختلفة لتناول الخردة بفن النحت المعاصر كمصدر متنوع للرؤى، وكوسيلة تساعد في إثراء الرؤى الفنية لديهم.

ومما سبق إستخلص الباحث إختلاف المعالجات بين أعمال النحاتين المعاصرين والقائمة على تناول الخردة في موضوعات للكائنات الحية في النحت المعاصر، وما قدمته من فرص للممارسة الفنية المبتكرة، وذلك لما تتفق فيه بخصائص، وأساليب المعالجة، وأهدف فنية مع أهداف مجال فن النحت بالتربية الفنية، ومع متطلبات العصر، والإهتمام بذاتية المتعلم، وإرتقاءً بخبراتهم، وبتجاربهم، ورؤاهم في الحياة، وإتاحة الفرص نحو ظهور أساليبهم وإتجاهاتهم الذاتية، والتي تنمو من خلال الإحتكاك المستمر بالعلم وبالثقافات، مبتعدين عن الرؤى التقليدية للموضوعات الفنية، وهو ما يعزز من أصاله أفكارهم، الأمر الذى سوف يؤثر إيجابياً في إثراء الرؤية التربوية الفنية، كما سيزيد الفرص للمتعلمين وللممارسين، وللمتذوقين، ودراسي فن النحت بالتربية الفنية نحو إمكانية التعبير عن مضامين فكريه، وإنفعالية نابعة من ذاتهم بشكل جيد مستحدثين تشكيلات نحتية متحررة من النماذج النحتية التقليدية المعيقة للإبداع فيكتسب الطلاب مهارات، وخبرات جديدة مترجمة بأساليب، ومعالجات فنية مختلفة في النحت المعاصر.

تحاليل النتائج وتفسيرها في ضوء فرض البحث:

توجد علاقة إيجابية بين دراسة تناول الخردة في النحت المعاصر والإستفادة منه كمدخل جديد يثرى الرؤية التربوية الفنية، وتم التحقق من سبق من خلال ما يلي:

- أظهرت الدراسة البحثية لتشكيلات النحاتين المعاصرين والقائمة علي توظيف الخردة تنوع أساليب التناول في الصياغة، والمعالجة، وبالتالي ووفقاً لنظريه الإحتمالات وإستغلال قدره الطلاب علي التصور الذهني بجانب الإمكانات الأدائية لأساليب التشكيل النحتى الناتجة من المعالجات التشكيلية للنحاتين المعاصرين يمكن أن تتحقق وتتنوع تكويناتهم النحتية، وهذه العملية تدخل ضمن نطاق التصور الذهني القائم على التخيل الإبداعي من خلال مقدرتهم علي الإستحداث لتشكيلات وتأليف توظيفات لتناول الخردة في موضوعات مستمدة من رؤيتهم للكائنات الحية، ومن ثم ترجمتها برؤى وصياغة الطالب الذاتية المستحدثة.

- تتيح المعالجات التشكيلية للنحاتين المعاصرين والقائمة على تناول الخردة في أشكال من الكائنات الحية في أعمالهم النحتية الفرصة لتحديث مجال فن النحت في مناهج التربية الفنية، من خلال إنماء الثقافة التشكيلية لدي طالب الفن وربطه بالواقع في كل أموره، بجانب إنماء قوة ملاحظته ودقة مقارنته، وإكتشافه للمتغيرات، وإستبصار حلول غير تقليدية، وهذا لا يتآتى إلا من خلال التجريب وإستنباط أدوات ووسائل عملية مبتكرة متحررة من القيود، والحفظ، والتلقين، وذلك لينتقل إلى الفهم، والتحليل، والإبداع الذي يستهدف صياغة شخصية.

- أوجد النحاتين المعاصرين حاله فنية غيرت من الطبيعة العامة لفن النحت، والتي تمثلت في تغير مفهوم النحات، وطريقه معالجته التشكيلية، والتعبيرية المتضمنة تجربتهم الذاتية، وذلك ما سوف يساهم بفتح الطريق لتهيئه المواقف التعليمية، ومن ثم يمكن تطبيقه في مراحل التعليم المختلفة بهدف إكتساب العديد من الخبرات الفنية التي تُعين الطلاب على تحقيق الذات فنياً.

- إن الفن له طبيعة خاصة، وهو يحمل من الدلالات، والمعاني ما يعجز التعبير عنه باللفظ مما يزيد صعوبة المهمة أمام المعلم للتعبير عن المضمون، أو المفهوم ، ويقودنا ذلك إلى حتمية وجود معلمين أكفاء، وذوى مقدرة معرفية، وموهبة إبداعيه، وتربوية لإعداد جيل الغد، وقد أتاحت أساليب، ومعالجات النحاتين المعاصرين والقائمة على تناول الخردة في موضوعات من الكائنات الحيه، الفرصة أمام إيجاد حلول تشكيليه كثيرة ولا نهائية، والتي تتوقف وطبيعتها على أسلوب الفنان الفردي، أو الإتجاه الذي ينتمي إليه، وهو ما سوف يساهم بدوره في إيجاد آفاق جديدة تساعد الفنانين المربين، والمتعلمين، وممارسي الفن بوجهه عام على الإبداع بحريه تامة.

- إن ذاتيه الفنان لعبت دوراً هاماً في التعبير النحتى، وهو ما أدى لإختلاف، وتعدد محاولات التعبير في الأعمال الفنية تبعاً لإدراك كل فنان، ومفهومة الخاص.
- إن وجود معلم للفن على دراية واسعه بمختلف الأساليب، والإتجاهات الفنية يساعد علي دفع وتوجيه طلاب الفن نحو الإبداع من خلال إثراء تجاربهم الذاتية مع الخامات بإختلافها، وبخاصه الخردة، وهو ما يفسح مدى واسعاً من الحلول التشكيلية التي تثرى عمليات التجريب، ويمكن إستثماره في تحقيق وحدات نحتية من الخردة، وذلك كمتغيرات تتسع إمكانيتها التشكيلية والتعبيرية لإقامة العديد من النظم الجمالية.
- التعامل المباشر للطلاب مع الخردة بإختلافها من منطلق ما تفرضه كل خامة من حلول التشكيلية الجديدة الناتجة عن التجارب الذاتية لكل هؤلاء الطلاب في التعبير المباشر بواسطة الخامة، والتي يمكن إستثمارها داخل مواقف تعليمية بهدف المساهمة في تطوير الإتجاهات التعليمية للطلاب أثناء ممارستهم العملية للتشكيلات النحتية ثلاثية الأبعاد عن طريق التجريب في الخردة كوسيط تشكيلي، بهدف الوصول إلي عمل فني له إمكانياتة التشكيلية، والتعبيرية مما يساعد علي إكتسابهم للعديد من الخبرات الفنية التي تعينهم علي تحقيق ذاتهم فنياً.
- تعميق ثقافه معلم الفن ييسر له تفسير ما يقع تحت بصره وحِسّه من علاقات وإدراك للظواهر، والأشياء بروح المتأمل الواعي، ويزوده بالقدرة على الكشف عن القيم الجمالية، والتربوية بها، ويساعده على الإرتقاء بمستوى الثقافة البصرية والتذوقيّة، والفنية لطلابه بما يساير فلسفه العصر وما فيها من تطور هائل، وتغير مضطرد حتى يصبح الفن إحدى الركائز المؤثرة في التقدم الإنساني والرقي.
- أتاحت المعالجات التشكيلة لتناول الخردة في أشكال من الكائنات الحية للنحاتين المعاصرين الفرصة لإيجاد حلول تشكيلية كثيرة، وفتح آفاق جديدة تساعدهم في الإبداع، والإبتكار بحرية تامة.
- يستطيع المعلمين، والمتعلمين، والممارسين لفن النحت تفهم المداخل الجديدة والهدف منها وطريقة الصياغة، والمعالجة، وهو ما يؤول بتحقيق النتائج الهادفة، والإيجابية بالتربية الفنية.
- يمكن الإستفادة من المعالجات التشكيلية القائمة على تناول الخردة لأشكال من الكائنات الحية للنحاتين المعاصرين في تنمية التعبير النحتى لدى المتعلمين، والممارسين لفن النحت بمجال التربية الفنية.

التوصيات:

- يجب على القائمين بتصميم وتطوير المناهج الدراسية التربوية الفنية لأن يتعرضوا للأعمال النحتية القائمة على تناول الخردة في أشكال من الكائنات الحية للنحاتين المعاصرين، في المنهج الدراسي لما لها من صفات، وخصائص، وسمات تتيح إمكانات تشكيلية بمعالجات اِبتكارية غير تقليدية تسمح بتغيير مدركات الدارس للفن بكليات التربية الفنية، والتربية النوعية لما تضفيه من رؤى وأبعاد جمالية جديدة لديهم.
- ضرورة التطرق لدراسة تناول الخردة في أشكال من الكائنات الحية لدي للنحاتين المعاصرين، وما تتضمنه أعمالهم من قيم فنية.
- تعميق الرؤية الفنية عند التشكيل من خلال الأعمال القائمة على تناول الخردة في النحت المعاصر بما تتضمنه تلك الأعمال النحتية من مدلولات إنفعالية، ومشاعر مختلفة، ومعاني فكرية متعددة تثري القيمة الجمالية، وتظهر المشاعر والإنفعالات من خلال التعبير بالمعالجات التشكيلية المتعددة.
- يوصى الباحث بضرورة ممارسه التجريب من خلال إقامة المواقف التعليمية للنحت على أساس الحرية الفكرية، والتقنية للطلاب بتعاملهم المباشر مع مختلف الوسائط التشكيلية، وذلك من منطلق ما تفرضه كل خامه من حلول تشكيليه لها معالجات جديدة نابعة من ذاتية الفرد في تعبيره النحتى الأمر الذي يفتح المزيد من الآفاق الجديدة في الإبداع النحتى، إضافة إلى أنه يوجد مجالات جديدة للتذوق الجمالي، تثير عقول المشاهدين.
- الدعوة إلي فتح الإجتهاد دون تخوف من التجريب، والتجديد دون الإستسلام للمألوف، أو التقليدي، والتعصب له فالتربية القادرة على صياغة المستقبل هي التربية التي تغرس المفاهيم الصحيحة، التي ترتقي بالذوق الذي يؤدى لرقي المجتمع.
- ترك مساحة كافيه لممارس الفن عامة من الحرية للتعبير عما بداخله من أحاسيس، ومشاعر حتى يكون العمل صورة صادقة تعكس شخصيته، ورؤيته الذاتية.
- إدخال موضوعات حماية البيئة وكيفية التعامل معها في المناهج الدراسية لتعزيز الثقافة البيئية.
- تشجيع إقامة فعاليات فنية تشكيلية تختص بإعادة تدوير الخردة لدورها في المحافظة على البيئة، وحماية المصادر الطبيعية، وتعزيزاً لدورها في توفير المزيد من فرص العمل الخضراء.

شكل رقم (١)
سيزار بالدشتيني - الدراجة البخارية المضغوطة - ١٩٤٦- هيكل معدني لمركبة -٦٤×٤٤×٢٤سم - متحف الفن المعاصر- دونكيرك باريس - فرنسا. (١)

شكل رقم (٢)
بابلو بيكاسو -البابون وصغيره – ١٩٥١- النسخة النهائية من البرونز-٥٣.٣×٣٣.٣× ٥٢.٧سم- مقتنيات السيد سايمون جوجنهايم - نيويورك - أمريكا. (٢)

شكل رقم (٣)
ديفيد سميث - اغريكولاكس التاسع - ١٩٥٢- مخلفات معدنية -٩٢٠×١٤٢٠× ٥٠٠ملميتر- مقتنيات كانديدا وريبيكا سميث يعرض بإذن في معرض التيت - لندن - بريطانيا. (٣)

شكل رقم (٤)
ريتشارد ستانكفيتش - أحلام السيارة السياحية الصغيرة - ١٩٥٣- مخلفات معدنية - ١٩.٦×٣٠.٤×٧.٦سم – يعرض لدي موقع أرتنت - بريطانيا. (٤)

شكل رقم (٥)
جيرمين ريشير - الماء -١٩٥٨- نسخة من البرونز - ١٤٦×٦٣×١٠١سم- مقتنيات صالة كريستي للمزادات- لندن - بريطانيا. (٥)

شكل رقم (٦)
بتولمي إلرنتجون -عصفور البيجو - ٢٠٠٥ - خردة من سيارة قديمة - أبعاده ١٨× ٧١بوصة - يوجد لدي النحات في براد فور لندن- بريطانيا. (١)

(1)- Webmaster-(12/9/2021)-"2008 | Live Auction 5518 Art d'Après-Guerre et Contemporain",https://www.christies.com/lot/lot-cesar-cesar-baldaccini-dit-1921-1998-5077085//.
(2)-Webmaster-(11/9/2021)-"Pablo Picasso",https://www.moma.org/collection/works/81119.
(3)-Webmaster-(12/9/2021)-"David Smith", https://www.tate.org.uk/art/artworks/smith-agricola-ix-t13759.
(1)-Webmaster-(12/9/2021)-"Richard Stankiewicz",http://www.artnet.com/artists/richard-stankiewicz /untitled-62W6V 95JV LT99 ad3IhltbA2.
(2)-Webmaster-(12/9/2021)-" Germaine Richier" https://www.artforum.com /print /reviews/201405/germaine-richier-46333.

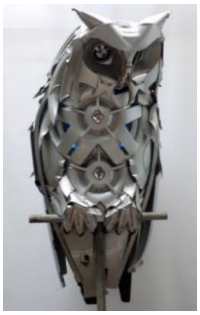

شكل رقم (٧)

بتولمي إلرنتجون – بومة الإطارات – ٢٠٠٦ – خردة من أجزاء لمركبات – أبعاده غير متاحة – يوجد لدي النحات في براد فور لندن – بريطانيا. (٢)

شكل رقم (٨)

مينا أكييركا– العجل المقدس – ٢٠١٠– هياكل وأجزاء مخردة لسيارات قديمة– ٤×٦×٢متر– يوجد لدي النحاتة في هلسنكي– فنلندا. (٣)

شكل رقم (٩)

جيمس كوربت– ذبابه –٢٠١٠– قطع غيار سيارات قديمة من الخردة– ١١×٥٣×٥٧سم– مجموعه خاصه في مدينه بيرث– إستراليا.(٤)

شكل رقم (١٠)

جيمس كوربت– رو–٢٠١٢– قطع غيار سيارات من الخردة– ١١٠×١١٢×٥٣سم– مجموعه خاصه في مدينه بيرث– إستراليا.(٥)

شكل رقم (١١)

إدوراد مارتيه – الجراد– ٢٠١٢– خردة من دراجة نارية والآلات أخرى ومسامير– ٥٨.٥×٢٧.٥×١٧.٢سم – يوجد لدي النحات في كاروسيل باريس – فرنسا. (٦)

(3)-Webmaster-(1/8/2021)-"Scrap Bird",https://www.flickr.com/photos/markqpr/6070198129/.
(4)-Webmaster-(1/8/2021)-"British Artist Turns Lost Hub Caps into Amazing Animal Sculptures"http:// odditycentral.com/pics/british-artist-turns-lost-hub-caps-into-amazing-animal-sculptures.html
(5)-Rusty Blazenhoff-(31/8/2021)-"Giant Cow Sculptures Created Using Automobile Parts", https://laughingsquid.com/giant-cow-sculptures-created-using-automobile-parts/.
(6)-Wendy Campbell-(8/8/2021)-"Car Part Sculptor", https://dailyartfixx.com/2010/12/23/james-corbett-car-part-sculptor/.
(1)-Webmaster-(8/8/2021)-"James Corbett –Time Capsules",https://www.lintonandkay. com. Au /exhibitions/ james-corbett-time-capsules/,).
(2)-Webmaster-(2/8/2021)-"Edouard Martinet" https://www.sladmorecontemporarys.com/edouard-martinetstore.

مصادر البحث

الكتب العربية:

(١) -محمود البسيوني-١٩٩٣- أبداع الفن وتذوقه -دار المعارف- القاهرة.

(٢) - _____- ١٩٧٥-أصول التربية الفنية- دار المعارف- القاهرة.

(٣) - منير المرسى سرحان - ٢٠٠١-الخبرة الجمالية في التربية- دار الكتب الجامعية-القاهرة.

الرسائل والبحوث العلمية:

(٤) -ميكائيل إدريس عبد القادر-١٩٩٦- أثر برامج تنمية القدرات الابتكاري على مستوى الأداء الابتكار وأشكال التنظيم العاملي لهذه القدرات - رسالة دكتوراه - كلية التربية بدمنهور - جامعة الإسكندرية.

مصادر شبكه المعلومات الدولية:

(5)-Alina Dumitrache-(1/7/2021)-"Recycled Car Parts TurnArt" ,https://www. autoevolution. com/ news/2019-suzuki-jimny-turned-into-pickup-truck-for-tokyo-auto-salon-1312.html.

(6)-Ana Lisa- (2/10/2021)-"6 Monstrous Sculptures Made From Recycled Vehicles" ,https://inhabitat .com/ monstrous-sculpture-made-from-recycled-vehicles/huge-sculptures-made-from-recycled-vehicles-728-5/.

(7)-Emma Taggart-(12/8/2021)-"Artist Turns Scrap Metal into Delicately Crafted Insect Sculptures" ,https://mymodernmet .com/scrap-metal-sculpture-insects-by-edouard-martinet/.

(8)-Marie-Josée-(11/9/2021)-"Baboon and Young",http://www.ipevolunteers.org/wp-content/uploads /2015 /02/Baboon%20and%20Young,%20Picasso,%20SECOND %20DRAFT %20co py .pdf).

(9)-Milena Olesinska-(11/9/2021)-"Richard Stankiewicz-Abstract Sculptures" ,http://milenaolesinska .blogspot.com /2019/02/richard -stankiewicz-abstract-sculptures.html.

(10)-Rusty Blazenhoff-(31/8/2021)-"Giant Cow Sculptures Created Using Automobile Parts", https:// laughingsquid.com/giant-cow-sculptures-created-using-automobile-parts/.

(11)-Ruth Schalk-(21/9/2021)-"Immense Cow Sculptures From Finland", http://fairfood4u.com/immense-cow-sculptures-from-finland/.

(12)-Webmaster-(9/10/2021)-" https :// تعريف و معنى الخردة في معجم المعاني الجامع " www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B1 %D8%A9/.

(13)-Webmaster-(1/8/2021)-"British Artist Turns Lost Hub Caps into Amazing Animal Sculptures" http://odditycentral. com/pics/british-artist-turns-lost-hub-caps-into-amazing-animal-sculptures.html.

(14)-Webmaster-(2/8/2021)-"Edouard Martinet" https://www.sladmorecontemporarys .com /edouard-martinetstore.

(15)-Webmaster-(12/9/2021)-"Germaine Richier", https://www.artforum.com/print /reviews /201405 /germaine- richier-46333.

(16)-Webmaster-(12/9/2021)-"David Smith", https://www.tate.org.uk/art/artworks /smith-agricola-ix-t13759.

(17)-Webmaster-(8/8/2021)-"James Corbett –Time Capsules",https:// www.lintonandkay. com. Au /exhibitions/ james-corbett-time-capsules/.

(18)- Webmaster-(12/9/2021)-"2008 | Live Auction 5518 Art d'Après-Guerre et Contemporain", https://www. christies.com/lot/lot-cesar-cesar-baldaccini-dit-1921-1998-5077085//.

(19)-Webmaster-(11/9/2021)-"Pablo Picasso",https://www.moma.org/ collection /works/81119.

(20)-Webmaster-(1/8/2021)-"ptolemy-elrington", https://www. invaluable. Com /artist/elrington-ptolemy-ajjh4kq3ur/.

(21)-Webmaster-(12/9/2021)-"Richard Stankiewicz",http://www.artnet.com/artists /richard-stankiewicz/untitled-62W6V 95JV LT99 ad3IhltbA2.

(22)-Webmaster-(9/10/2021)-"Scrap"، https://en.wikipedia.org/wiki/Scrap.

(23)-Webmaster-(1/8/2021)-"ScrapBird",https://www.flickr.com/photos /markqpr/6070198129/.

(24)-Wendy Campbell-(8/8/2021)-"Car Part Sculptor", https://dailyartfixx.com/2010 /12/23 /james- corbett-car-part-sculptor/,

(25)-Zara Sigglekow-(8/9/2021)-" James Corbett tries to bring machines to life in Mechanically Challenged",https://artguide .com.au/james-corbett-tries-to-bring-machines-to-life-in-mechanically-challenged/.